العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية

الخميس

السنة السادسة

العدد ٢٨٨

٢٢ شوال ١٤٣١ هـ الخميس ٧ تشرين الأول ٢٠١٠م

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

يا فاطمة

٢

روح الصلاة

إن على العبد أن يسعى للوصول إلى مرحلة يعيش فيها (روح) الصلاة طوال ليله ونهاره ..فإن روح الصلاة هي التوجه للحق ، وما الصلاة إلا قمّة ذلك (التوجه) العام ، وهي موعد اللقاء الذي أذن به الحق المتعال لجميع العباد ..ومن هنا كان الذاهل عن ربه - في ليله ونهاره - عاجزا عن الإتيان بالصلاة التي أرادها منه ، إذ أنه وصفها بقوله: ﴿وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾..و هذه هي من صور الإعجاز ، لأن الصلاة على خفّتها على البدن ، يستشعر ثقلها غير (الخاشعين) ، بما يفوق ثقل بعض الأعمال البدنية الأخرى .

الغيبة

الغيبة هي ذكر الغير بما يكرهه ، روي أنه صلى الله عليه وآله قال : (الغيبة أن تذكر في المرء ما يكره أن يسمع) قيل : يا رسول الله وإن كان حقا ؟ قال : (وإن قلت باطلا فذلك البهتان) . وقد ذكر بعض علمائنا القدماء كالمحقق الكركي : أن الغيبة غير مقصورة على القول باللسان ، والقول باللسان غير مقصور على الصريح ، فإن الإشارة باليد والرأس والعين وما جرى مجراها إذا أفادت عيب الغير وتنقصه عدت من الغيبة ، وكذا حكاية (أي: تمثيل وتقليد) حركاته ومشيته،وما جرى هذا المجرى ، وكذا التعريض به(أي: يتكلّم بشيء يفهم منه أنّه يقصد به الإشارة إلى شخص آخر) مثل : أنا لا أحضر مجلس الحكام ، أنا لا آكل مال الأيتام ، مشيرًا بذلك إلى أنّ زيدًا مثلاً يفعل هذا . ومثل ذلك أن يقول : الحمد لله الذي نزهنا عن كذا ، مريدًا مثل ذلك فهو غيبة ، وإنْ كانت صورة لفظ (الحمد لله) صورة الشكر ، ولكنّه لا يقصد الشكر بل يقصد رمي شخص آخر ، ومن ذلك قول القائل عن غيره : لو فعل كذا لكان خيرًا ، ولو لم يفعل كذا لكان حسنًا . ومنه تنقص مستحق الغيبة لينبه به على عيوب شخص آخر غير مستحق لها . وكذا لو ذم نفسه بطرائق غير محمودة فيه ، أوليس متصفا بها ، لينبه على عورات غيره . وضابط الغيبة المحرمة : ما يكون الغرض منها التفكه بعرض الغير ، وليس مقصودا به غرض صحيح ، فلذلك استثنى العلماء مواضع ستة تجوز فيها الغيبة، وألحق بعضهم بها سابعًا ؛ الأول : أن يكون المقول فيه مستحقا « لذلك ، لا حرمة له لتظاهره بالمحرم كالفاسق متظاهر بفسقه ، مثل شارب الخمر المتظاهر به ، والظالم المنتهك بظلمه ، فيجوز ذكره بذلك الذي هو فيه لا بغيره ، لما روي من أنه : (لا غيبة لفاسق) الثاني : شكاية المتظلم ، فلا تعد غيبة ، وقد وقع ذلك بحضرته صلى الله عليه وآله ، مثل قول المرأة عن زوجها : هو رجل شحيح.

الثالث : نصيحة المستشير في نكاح ، أو معاملة ، أو مجاورة ، أو غيرها . لما روي أنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة بنت قيس حين استشارته في خُطّابهَا : (أما فلان فرجل صعلوك لا مال له ، وأما فلان فلا يضع العصا عن عاتقه).

الرابع : الجرح والتعديل للشاهد والراوي ، ولذلك وضع العلماء كتب الرجال ، وقسموهم إلى ثقات والمجروحين ، وذكروا أسباب الجرح في كثير من المواضع .

الخامس : ذكر المبتدعة وتصانيفهم الفاسدة وآرائهم المضلة ، وليقتصر على ما يحصل به المطلوب في ذلك شرعا ، ومن كان منهم عدوا لأهل البيت عليهم السلام ، فلا حرج في ذكر معايبهم وقبائحهم ، والقدوح في أنسابهم وأعراضهم بما هو صحيح مطابق للواقع تصريحا وتعريضا.

السادس : القذف بما يوجب الحد والتعزير من الشهود اللذين يثبت بشهادتهم أحد الأمرين ، وكذا القذف من الزوج الموجب للعان . كل ذلك في مجلس الحاكم ، لما في ذلك من فائدة دفع هذا النوع من المفاسد ، ولوقوع ذلك في مجلس النبي صلى الله عليه وآله .

وأما السابع : فقد قيل أنه إذا علم اثنان من شخص معصية بشاهدة ونحوها فتذاكراها فيما بينهما جاز ، لأن ذلك لا يؤثر عند كل منهما شيئا زائدًا على ما هو معلوم لهما ، ولا زيادة هتك لعرضه . والأولى التنزه عن ذلك ، لأنهما مأموران بالستر .

تدعو نشرة الخميس للمشاركة في ابوابها المختلفة . على ان لاتكون المشاركات منشورة سابقا وان لاتزيد كلمات المشاركة على ٥٠٠ كلمة
ضمنا المشاركات على الورق او من خلال البريد الالكتروني للنشرة nashra@alhaeri.net

(وليت شعري) ليتني أعلم (يا سيّدي وإلهي ومولاي.. أتسلّط النار على وجوه خرت) سقطت و هوت (لعظمتك ساجدة) فقد خضعت لك إلهي و ذللت نفسي بهذا السجود معتقداً لإلهيتك و ربوبيتك و عظمتك ، (وعلى ألسن نطقت بتوحيدك صادقة) فلم أكن مرائياً بتلفظي لكلمة التوحيد و لم أكذب في اعتقادي ، (وبشكرك مادحة) فقد قلت و قولك الأكرم ولئن شكرتم لأزيدنكم و قد شكرتك يا إلهي رغم أني لم أكن لأقدر على هذا الشكر إلا بإقدارك و تمكينك لي منه فسبحانك ليتني أعلم مصيري بعد هذا الإمتثال ، (وعلى قلوب اعترفت بإلهيتك محقّقة) فلم أكن من الذين يقلدون أحداً في اعترافي بوجودك و قدرتك و علمك بل إني آمنت إيمان المحققين ، (وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة) خشع قلبي لك لأني حصّلت من العلم ما يستوجب هذا الخشوع و سبحانك إذ تقول – إنما يخشى الله من عباده العلماء - ، (وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة وأشارت باستغفارك مذعنة ؟) في الحج و الأماكن المقدسة من المساجد و مقامات أنبياء و أوصياء ، (ماهكذا الظنّ بك، ولا أُخبرنا بفضلك عنك يا كريم، يا ربّ.) رغم أنك عادل لا تجور في حكمك و رغم استحقاقي للعذاب إذ حاولت معصيتك و الخروج عن سلطانك النافذ إلا أنني ظننت بك خيراً لما ورد إلي عن رسولك الكريم بأن أحسن الظن بك و أتأمل رحمتك و غفرانك فرحمتك سبقت غضبك (وأنت تعلم ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها، وما يجري فيها من المكاره على أهلها، على أن ذلك بلاء ومكروه، قليل مكثه ، يسير بقاؤه، قصير مدّته..) أنذرتني يا إلهي عذاباً لا يقاس بعذاب الدنيا و أريتني عذاب الدنيا لتردعني عن ارتكاب ما يستوجب عذاب الآخرة فكان حقا علي الإستجابة لك و الكف عما يغضبك ناهيك عن قبح ما حذرتني منه و دنائته فما كان مني إلا أن عصيتك إلا أن رحمتك أوسع لي (فكيف احتمالي لبلاء الآخرة وجليل وقوع المكاره فيها، وهو بلاء تطول مدته، ويدوم مقامه، ولا يخفّف عن أهله، لأنّه لا يكون إلاّ عن غضبك وانتقامك وسخطك، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض..) مؤمن أنا يا إلهي بتحقق كل هذا الوعيد الذي لا طاقة لي على تحمله كما لا طاقة لي على عدلك تقدست أسماؤك (يا سيّدي فكيف بي وأنا عبدك الضعيف الذليل، الحقير المسكين المستكين .) أتضرع إليك و أذلل نفسي لأن الذلة أمامك شرف لي و رفعة كما يتضرع العبيد أمام ساداتهم خائفاً مما توعدت عليه العاصين (يا إلهي وربّي وسيّدي ومولاي، لأيّ الأُمور إليك أشكو؟ ولما منها أضجُّ وأبكي؟ لألم العذاب وشدّته؟ أم لطول البلاء ومدته؟) فكأني قد أمِرَ بي إلى العذاب و تلاقفتني أيدي الملائكة المأمورين فصرت من أهل النار فأنا محتار بين شدة العذاب و طول المدة المقرر تعذيبي فيها (فلئن صيرتني للعقوبات مع أعدائك، وجمعت بيني وبين أهل بلائك ، وفرقت بيني وبين أحبائك وأوليائك.. فهبني يا إلهي وسيّدي ومولاي وربّي.. صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك؟) إن غضبك علي و كرهك لي أشد علي من عذاب النار فلا يمكن لمثلي أن يشكر نعمك التي لا تحصى علي منذ اللحظة الأولى التي أوجدتني فيها بما يستوجب غضبك و طرداً من رحمتك و كرامتك (وهبني صبرت على حر نارك.. فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك؟) التي وعدت بها عبادك الذين أطاعوك فوصفت في حديث نبي الرحمة صلى الله عليه و آله بأن فيها ما لا عين رأت و أذن سمعت و لا مر على قلب بشر (أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك؟) فسبحان من لا يخيب أمل من رجاه و هو أرحم الراحمين

مدارس آيات

السيد محمد العطار

يقول إمامنا الصادق عليه السلام : من سر مؤمنا فقد سرنا و من سرنا فقد سر رسول الله ص و من سر رسول الله فقد سر الله تعالى و من سر الله أسكنه في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله و إن من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على عبده المؤمن و من أدخل على مؤمن سرورا خلق الله منه خلقا فيقول له أبشر يا ولي الله بكرامة من الله و رضوان ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره فيقول مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره فيقول له من أنت يرحمك الله فيقول أنا السرور الذي أدخلت على فلان

وقال عليه السلام : من فرح مسلما خلق الله من ذلك الفرح صورة حسنة تقيه آفات الدنيا و أهوال الآخرة تكون معه في الكفن و الحشر و النشر حتى توقفه بين يدي الله فيقول له من أنت فو الله لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضا لما قمت لي به فيقول أنا الفرح الذي أدخلته على أخيك في دار الدنيا

يستفاد من الروايتين الشريفتين أن الذي يسر المؤمن له من الفضل و الجزاء الحسن ما يفوق التصور فالرواية الأولى تقرن هذه المسرة بأهل البيت بل بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم بل تقرنها بالله تعالى بمعنى تحصيل رضوان الله و استنزال رحمته على هذا الفعل حتى أن هذا الرضا يتجسد بحفظ من عمل به يوم القيامة خلقا بأحسن ما يكون من الصورة و يحميه من كل هول من أهوال يوم القيامة على كثرتها و شدتها و لا تقتصر كرامة الله تعالى لمن سر المؤمن على الآخرة بل إن ما يفهم من الرواية الثانية أن كرامة الله تشمله حتى في الحياة الدنيا و ذلك بتفريج الكثير من الكرب و المحن و المشاكل التي تحيط بأهل الدنيا و ذلك لأن أصل الدنيا أنها دار محن و شقاء و غدر و تلون لا يسلم منها أحد و لم نر من الناس على كثرتهم أحداً اكتسب شيئاً منها إلا فارقه إلى غير رجعة فعلى العاقل أن يجتهد في تحصيل أكثر الطرق و أنجعها لضمان التخلص من محن الدنيا و آفاتها و مشاكلها و في هذا الدرس الذي يلقيه علينا صادق أهل العصمة عليهم السلام سنة و دستوراً إلهيا جعله الله تعالى رحمة لمن يريد حل مشاكله و دفع همه و غمه و تفريج كربه فأرشده إلى طريق إدخال السعادة و السرور على الغير و خصوصاً المؤمنين واعداً إياه بالتكفل بشؤونه الدنيوية و الأخروية و لا يخفى على أحد أن هذا التصرف تجاه الغير غالباً ما يصاحبه تضحية بشكل من الأشكال خصوصاً على من يعاني من كثرة الهموم و المشاكل في مثل مجتمعنا لأن إعطاء السعادة و السرور يجب أن يكون مسبوقاً بامتلاك قلب سعيد و مسرور و مشبع بالمحبة و الرحمة لكل الناس على اختلافهم و إلا ففاقد الشيء لا يعطيه فإذا تكلف هذا الخلق و هو إدخال السعادة على الغير لا لشيء سوى محبوبيته لله عز و جل و كونه مضنة رضا الله عز و جل فقد تحمل مؤونة شاقة على نفسه لكن هكذا مؤونة تستتبع رضا من سلطانه نافذ على كل شيء في هذا الوجود تكون مؤونة محببة و مأمل كل عاقل أن يتنافس في تحملها و تحصيل نتائجها و لا يضن القارئ الكريم أن من رغب في إدخال السرور عليه إمامنا الصادق عليه السلام هو خصوص أناس يندر وجودهم فيحتاج الأمر إلى البحث و الفحص و التدقيق لأن لكل فرد ما لا يحصى من الناس ممن يحيطون به و من يصدق عليه الإيمان فأسرته أحق أحد بهذا العنوان ثم الجيران ثم الأرحام على درجة قربهم ثم جميع مجتمعه ممن يصدق عليه هذا العنوان إلا من أظهر الكفر بشكل صريح و تجرأ على الله و رسوله و أهل البيت عليهم السلام

آداب التسوق و المشي على الشارع

لا تقصد الشوارع أو الأسواق عبثاً بلا حاجة ، وإن كانت لديك حاجة من بيع أو شراء فاقضيها سريعاً ثم ارجع إلى بيتك أو عملك .

لا تقف على أبواب المحلات التجارية ، و إن كانت لك أو لأصدقائك و لا على الرصيف و تسترسل في الأحاديث الطويلة .

ليكن مشيك باتزان :

فلا تبطئ في خطواتك كمن يتنزه في حديقة .

لا تتعجل كمن يهرول و تضرب الناس بمنكبيك .

لا تكثر الالتفات حولك لترى كل ما يعرض في واجهات المحلات فإن استرعى انتباهك شئ فاقترب منه و تأمل به ملياً .

لا تكثر الكلام أثناء المشي و لا الحركات و لا الإشارات بيديك إلى ما يدور حولك ، و لا تلتفت إلى الوراء بغير سبب ، و لا تشر إلى أحد من بعيد أو تصفر له لينتبه إليك .

إذا كنتم جماعة تترافقون في المشي ، فلا تسرع بحيث تتجاوزهم بل انتظرهم كما تحب أن ينتظروك .

إذا رافقتك امرأة ، فامش لجهة حركة السيارات ، و هي إلى جهة الرصيف ، و إن كنتما تمشيان على الرصيف فامش لجهة الشارع و هي لجهة المحلات . .

و عليك أن تحمل عنها الأغراض إذا كانت قليلة أما إذا كانت كثيرة فدعها تحمل أقل مما تحمل أنت ، و إياك أن تتركها تحمل كل الأشياء و أنت لا تحمل شيئاً .

إذا أردت الذهاب إلى السوق ، فدون كل احتياجك على ورقة حتى لا تنساها فتضطر إلى تسوق آخر .

إذا صادفت أحد تعرفه و أنت في الشارع ، فاكتف بنظرة أو ابتسامة أو سلم عليه وصافحه سريعاً ، و لا تتباحثا في الأمور الهامة و الطويلة والمعاتبة و المناقشة بل حدد معه موعداً تلتقي به .

إذا صادفت أحد العلماء فلا تستغل رؤيته لتسأله عن مسألة شرعية أو تطلب منه استخارة ، و هذا كثيراً ما يحصل ، مع العلم :

أنه قد يكون مشغولاً أو على عجلة من أمره .

قد تحرجه بما لا يليق به و لا بك .

قد تضطره للتأخر في الأسواق ، و هذا مكروه .

قد لا تحضره المسألة و يحتاج إلى مراجعة ، فتعرضه للحرج .

لا تحل مشاكل الزواج و الطلاق و الخلافات أثناء الوقوف في الشارع .

وقته ليس لك وحدك ، فهو لم يفتح مكتباً جوالاً للأحكام الشرعية و حل النزاعات على الشارع .

ضع نفسك مكانه ، هل تستطيع في كل تسوق أن تجيب على عشرات المسائل الشرعية ، و تلقي التحية و تردها على مئات الأشخاص ، و تقوم بالاستخارات و الاستشارات ؟! و هذا للأسف ما يحصل كثيراً ، مما قد يجعل العالم مضطراً لعدم النزول للتسوق كي لا يضيع وقته و يعطل أعماله .

جدل الصراع

غريب ان يتحرك العالم المدسوس اليوم بهمة عالية لتعميق الفجوة بين المذاهب من خلال قراءة التأريخ قراءة غير منهجية ، يطالبون العالم بتجاوز التأريخ لكنهم يقفون عند احداث انتقائية مثل محاولة الدكتور زكريا المحرمي .. الذي أصدر كتابا في جدليات الصراع السياسي بين الصحابة وانقسام المواقف حولها ، موضوع من المواضيع المكرورة راح يلح عليه الحاحا لكونه يشكل القيمة الاسمى لتكوينه الفكري .. يرى المحرمي ان القضية تكمن في اختلاف منهجيات متباينة .. تأويلات ورؤى لاتعد ولا تحصى .. وحقيقة كانت اغلب المنهجيات المعتمدة عند الجماعة هي الروايات الرسمية اي ما ورد بعد التعديل الحكومي .. كما وجدنا ان اغلب هذه العناوين تقتبس الروايات دون تنقيحها وتتبع اخبارها .. فقط انتقاء ما يخدم منهجهم .. بعد هذا تجاهل كل الاخبار والروايات التي رأى انها لاتخدم رؤيته ... بحجة اللامعقولية مثلا لايعقل عنده ان النبي (ص) يرسل سرية للقتال قبل وفاته مباشرة ولايعقل ان يسيرها بقيادة اسامة بن زيد ومن الصعب القبول بفكرة ارسال كبار الصحابة من أولي الراي في تلك الفترة الحرجة من عمره حيث بدأت حالته الصحية بالتدهور ...فما لايتحمله عقله يرفض والكثير من الامور التي حدثت لايحتملها العقل وهذا الرجل يريد اخضاع التأريخ لأمزجته ... ولهذا نرى ان الكثير من الروايات كتبتها رؤى مذهبية بينما التاريخ لابد ان يخضع لمنهج بعيد عن الاختيار الطائفي .. وهذا ما يعتقد معظم اهل النقل الاستنساخي للتأريخ فلا يمكن ان تكون اي رواية لحدث تأريخي لايعجب المؤرخ تسمى رواية شيعية .. ومجرد قول رواية شيعية يعني ان هذا القول يتبع التأثير الطائفي او نجد الكاتب الدكتور يتجاهل وجودها فتارة ينكر وجود التشيع الا في زمن متأخر وتارة اخرى ينكرعلينا اغتصاب حق الخلافة وينكرمشكلة الارث وغضب الزهراء عليها السلام ويعلل بتصورات ورؤى متمنطقة حتى الفتنة الكبرى التي أدت الى مقتل الخليفة الثالث حملها على تبعية مروان بن الحكم كي يرفعها من عاتق الخليفة وبينما وجود مروان في دفة الحكم هو خارقة .. طيب لنسأل لماذا تناسى احداث الدار ؟ لماذا نفي ابوذر الغفاري الى الربذه ام هذه رواية شيعية ايضا ؟ لمذا ضربوا عمار بن ياسر وتوعدوه واهانوا عبد الله بن مسعود .. هل التغاضي عن التأريخ يعني رؤيته بوجهات نظر معلبة .. ولكي يعوض الدكتور عن مثالبه نشط ساحة الرفض فرفض (وانعم الله عليه)تبعية الشيعة الى عبد الله بن سبا لكنه قفز على التأريخ واختزل الكثير من الاحداث والمواقف ربما كونه يراها من وضع الشيعة .. وهو الذي عامل الدليل اي دليل لايوافق تفسيره على انه دليل شيعي ويستحق ان يعامل معاملة الشبهة واطلاق مفردة شبهة على الدليل هو بحد ذاته مصطلح اقصائي صادر به راي كل مسلم وجعله موضع شبهة مثلا تخلف البعض من الصحابة عن دفن النبي ﷺ والجلوس في سقيفة بني ساعدة .. يقول انها رواية شيعية ولا تصح لمثل هذا التخلف وانكر الرجل السقيفة وما دار فيها وقد رواها جميع مؤرخي السنة ووردت في صحاحهم وسننهم بحجة انها غير معقولة ... ويعلل ان حب الصحابة للنبي (ص) يمنع تواجدهم في هذا الوقت ولمثل هذا الموضوع ... فهل هذا النكران هو من مفردات المنهج الشمولي ؟ ويرى في احدى مفردات رواياته ان اهل الشر وزعوا رسائل مزورة باسم علي بن ابي طالب عليه السلام تحث الناس على الثورة ويرى الدكتور المحرمي ان الشيعة ضخموا بدور عمار بن ياسر ورواية الحديث النبوي عنه من وضع الشيعة .. فهل بهذه التخبطات ممكن ان يناقشوا جدل الصراع ..

معاناة أمرأة

كان زوجي إنسان بسيط وكنت إنسانة غنيه املك المال وعندما خطبني عارضوا أهلي الزواج قالوا ان هذا الشخص ليس من مستوانا لكن الظروف حكمت ان نتزوج ، وبعد اربع سنوات من الزواج ومن الحب ومن التضحية أصيب بفشل كلوي وأصبح عاجز عن العمل وأصبحت أتألم كلما اراه على فراشه يتقلب كنت ابكي طوال الليل ابحث عن حل ولكن تفكيري شبه متوقف لا اعلم ما افعله خصوصا وقد رزقنا الله بطفلين .

وبعد طول تفكير هداني الله الى الحل وهو ان اتبرع له بأحدى الكليتين وبالفعل بعد أجراء التحاليل الأزمة وتطابق الانسجة خضعت للعملية لا انكر انه كان رافضاً للفكرة وانا التي الححت عليه الى ان وافق وبعد اجراء العملية استرد عافيته ولكن بعد مرور ٦ اشهر على العملية أصبت انا بالفشل الكلوي ، وأصبحت أعاني ما بين المستشفى والبيت والأولاد وزوجي العزيز.

صبر على حالتي قرابة السنة وبعدها صارحني انه يريد الزواج من اخرى وانه لم يعد يتحمل حالتي صحيح ان الموضوع ضايقني ولكني وافقت على طلبه وانا التي دفعت مهرها من مالي ولكن المفاجأة التي لم أتوقعها ان الزوجة الجديدة لم ترضى ان تكون لها شريكه ، طلبت منه قبل ليلة الزواج ان يطلقني ولان زوجي العزيز يخاف على مشاعري فقد أرسل لي ورقة طلاقي مع احد أخواني في ليلة زواجه كان طلاقي أعطيته كليتي ومالي وعمري وأعطاني ورقة طلاقي.

انا آلمني قلبي عند قرائتها فكيف هذه المرأة المسكينة التي بذلت روحها وعمرها وحبها ومالها وشبابها لهذا الرجل الذي لا يستحق ؟!.

وهكذا فأن الأنسان كرمه الله تعالى بالعقل ففرق بينه وبين باقي المخلوقات وأودع فيه مشاعراً وأحاسيس لذا لا ينبغي ان يتجاهل الأخرين وخصوصا من قضى الله تعالى أن يكون شريكا حياته.

اسئلة عن الامام المهدي عليه السلام

س ١ / هناك من يقول بأنّ ظهور الإمام الحجّة عجل الله فرجه الشريف قريب، فهل يعتبر هذا توقيتاً وهو المنهي عنه؟

ج ١ / إذا كان القرب يرجع إلى تحديد زمان معيّن فهو من التوقيت، أمّا إذا كان القرب بالمعنى الأعم الذي نتمنّاه إن شاء الله فهو ليس باطلاً، بل هو أمر نتمنّاه.

س ٢ / إذا كانت النبوّة والإمامة قد اجتمعت في الأنبياء عليهم السلام ذوي العزم، فما هو دور أوصيائهم؟ وهل أئمّة أهل البيت عليهم السلام أوصياء أم هم جزء من النبوّة؟

ج ٢ / أمّا بالنسبة لأوصياء الأنبياء عليهم السلام فقد يكون أحدهم إماماً أيضاً إذا كان له دور في تكميل التشريع الذي أرسل به نبيّه، أما إذا لم يكن كذلك فهو مجرّد شارح للتشريع الذي أنزله الله تعالى على النبي ﷺ من أولي العزم، فتكون منزلته منزلة العلماء عندنا في عصر الغيبة الكبرى، وأمّا أئمتنا سلام الله عليهم فهم الأوصياء وهم الأئمّة أيضاً.

س ٣ / ما قولكم بمن يدّعي بأنّه نائب الإمام الخاص أو أنّه يتكلّم باسم الناحية المقدّسة.

ج ٣ / هذا هو الأمر الذي ورد (فكذّبوه) مهما بلغ من العلم، فقد أمرنا بتكذيب هؤلاء، ليس عندنا في عصر الغيبة الكبرى من ادعى الاتصال به مباشرة، وإنّما أنتم تسمعون أنّ شخصاً ما وصل بخدمة الإمام عليه السلام وليس هو الذي بيّن ذلك، إنّما كان أمراً عند خواص أصحابه معلوماً ثمّ بعد ذلك ــ أي بعد مماته ــ نقل ذلك الشيء.

س ٤ / هل أنّ علامات الظهور يتحكّم بها البداء، بحيث أنّ بعض العلامات قابلة للتقديم والتأخير أو الحذف نهائياً؟

ج ٤ / إنّها ــ أي العلامات ــ ليست من العلل التامّة بحيث لا يمكن التخلّف بينها وبين المعلول، بل هي من المقتضيات، ويمكن للمقتضي أن لا يؤثّر لوجود بعض الموانع، أو أنّ الإمام عليه السلام يظهر من دون أن يتحقق هذا المقتضي.

س ٥ / ما هو الواجب الشرعي والأخلاقي للمكلّف في عصر الغيبة للإمام المعصوم، وكيف ينصر الإمام عجل الله فرجه الشريف؟

ج ٥ / أمّا بالنسبة للمكلّف فيجب عليه إتباع شريعة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والامتثال للتكاليف وطلب القرب وتعجيل أمره.

س ٦ / ما هي الآلية للمسيرة العامة للناس لإدراك فيض بركة الإمام الحجّة؟

ج ٦ / إنّما هو امتثال أوامره والانتظار لوجوده ولمقدمه الشريف عجل الله فرجه الشريف، فإذا قدم الإمام عجل الله فرجه الشريف وظهر ورأى أصحابه ممتثلين لأحكام الشريعة فإنّه يفرح لذلك جداً، كما أنّه قد ورد في الروايات المتعدّدة أنّ من المؤمنين من يطيع الله تعالى فتطرح الأعمال عليه عليه السلام فيفرح، فإذا عصوا لا يسرّه ذلك، هذا يدل على ذلك.

س ٧ / كيف يتدخّل الإمام عليه السلام في الحفاظ على خط أهل البيت عليهم السلام الصحيح؟

ج ٧ / هذا مذكور حتى في الأصول، إمّا مباشرة يدخل ونحن لا نعلم شخصه صلوات الله وسلامه عليه، أو يلقي إلى أحد العلماء ما هو الحق فيدحض أو يدفع الباطل الموجود.

أجاب عن الاسئلة سماحة السيد علي السبزواري دامت توفيقاته

الخميس
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٨
زورونا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على ...
اتصلوا بنا - الهاتف / بدالة ٣٢٣٦٠٠ داخلي ١٩٢
تحرير: السيد محمد العطار
تصميم واخراج: احمد السلاوي
مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥